١ من تذكر
٢ ام هبت
٣ فما لعينيك
٤ لحسب
٥ لولا الهوى
٦ فكيف تنكر
٧ وابتذالوجد
٨ نعم سري
٩ يا لائمي
١٠ عذلك
١١ حضيتني
١٢ اني تهمت
١٣ فان امارتي
١٤ ولا اعذت
١٥ لو كنت
١٦ من لي برد
١٧ فلا تزم
١٨ والنفس
١٩ فاصرف
٢٠ وراعها
٢١ كم حسنت
٢٢ والخش
٢٣ واستفرغ
٢٤ وخالف
٢٥ ولا تطع
٢٦ استغفر الله
٢٧ امرتك
٢٨ ولا تزودت
٢٩ ظللت
٣٠ وشاد
٣١ وراودته
٣٢ واكذت
٣٣ وكيف تدعو
٣٤ محمد سيد
٣٥ نبتنا الامر
٣٦ هو الحبيب
٣٧ دعا الى الله
٣٨ فاق النبيين
٣٩ وكلهم

٤٠ واقفون لديه
٤١ فهو الذي
٤٢ منزه عن شريك
٤٣ دع ما
٤٤ واتسب
٤٥ فان فضل
٤٦ لو فاست
٤٧ بمحكم
٤٨ اعيى الورى
٤٩ كالشمس
٥٠ وكيف يدرك
٥١ فبلغ العلم
٥٢ وكل اي
٥٣ فانه شمس
٥٤ كالزهر
٥٥ كانه وهو فرد
٥٦ كانما اللؤلؤ
٥٧ لا طيب بعيد
٥٨ ابان مولده
٥٩ يوم تفرس
٦٠ وبات ايوان
٦١ والنار خامدة
٦٢ وبياء ساوة
٦٣ كان بالنار ما
٦٤ والجن تهتف
٦٥ عموا وصموا
٦٦ من بعد ما
٦٧ وبعد ما عاينوا
٦٨ حتى غدا
٦٩ كانهم هربا
٧٠ نبذابه
٧١ جاءت لدعوته
٧٢ كانما سطرت
٧٣ مثل الغمامة
٧٤ اقسمت
٧٥ وما حوى
٧٦ فاصدق
٧٧ ظنوا

٧٨ وقاية الله اغنت
٧٩ ما سامني
٨٠ ولا التمست
٨١ لا تنكر الوحي
٨٢ فذلك
٨٣ تبارك الله
٨٤ كم ابرات
٨٥ ولخبت
٨٦ بعارض
٨٧ دعجي
٨٨ فالدر
٨٩ فما تطاول
٩٠ ايات حق
٩١ لم تقترن
٩٢ لطمت لديه
٩٣ محكمات
٩٤ ما حورت
٩٥ ردت بالاغتها
٩٦ لها بيان
٩٧ فما تعد ولا
٩٨ قرت بها
٩٩ ان تتلها
١٠٠ كانها الحوض
١٠١ وكالصراط
١٠٢ لا يعجمن
١٠٣ قد تنكر العين
١٠٤ يا خير من
١٠٥ ومن هو
١٠٦ سرى بعرجرم
١٠٧ وبت ترقى
١٠٨ وقد مشت
١٠٩ وانت تخترق
١١٠ حتى اذا لم تدع
١١١ خفضت
١١٢ كيما تفوز
١١٣ فزت
١١٤ وجل مقدارا
١١٥ بشرى لنا

١١٦ لما دعى الله
١١٧ ما راعت
١١٨ وزد
١١٩ كما نمى
١٢٠ بحر
١٢١ فمن يتب
١٢٢ ومن يع
١٢٣ فان
١٢٤ ان لم يكن
١٢٥ ومذ الزمت
١٢٦ ولن يفوت
١٢٧ ولم ترد
١٢٨ يا اكرم
١٢٩ ولن يضيق
١٣٠ فانهم
١٣١ لعل رحمة
١٣٢ وبارت
١٣٣ والصف
١٣٤ وان
١٣٥ ما له
١٣٦ ما رفعت

كتاب

شرح البردة وسماه مولفه

تنبيه حاشية البردة للشيخ الامام

العالم العلامه بدر الدين

ابى عبد الله محمد بن بهادر

الزركشى الشافعى

تغمده الله برحمته

واسكنه فسيح

جنته بمنه

وكرمه

٦٨٩

ملك الفقير
مصطفى الوراق
فى غرة محرم سنة ٧٢٣

اى لا يفهم ظاهر معانيه من قراءة فى اول المدة
واما اذا اعمل فكره وامعن تدبيره فلا يفهم
اسراره الا فى زمان طويل ويفهم منه
فى التفهم لمعانى الثواب ثم تفاوت هذا
بتفاوت الاشخاص فافهام ثم ان هذه
لا حجة فيه لمن ذهب الى تحريم قراءة
ذكره العراقى سامحه

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر اكرم

الحمد لله الذي عظم نبيّه ومنّ علينا به وشرفه بالمحكم
والمتشابه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما
طلعت شمسه المنيرة في بروج اقطابه اما بعد
فلما كان كتاب البردة في مدح اشرف الخلق الفائز سيدا مهرم
بدعوة الحق صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم
تسليما نظم الامام العلامة مجد الادبا ومجد البلغا
شرف الدين محمد الدلاصي الابوصيري مد الله لطيف
الغمامة ظلا ظليلا واعطاه كل يوم من محاسنه
وجها جميلا قد بلغ غاية القبول ونهاية المطلوب
كالمثل السائر من المثل السائر وادوريا فوا ها الرواة
من الغلك الدائر لو راها الخليل لوصفها بالمعنى
الدقيق واللفظ الجليل ولو ادركها الاصمعي لرجع عن
ملح اعرابه وخصها باعرابه واعرابه ولو سمعها
حبيب لتحقق انها ذكرى حبيب وكيف لا وقد عشيها
انوار من سمت غرتها الوسيمة باسمه ونظمت
درتها اليتيمة برسمه وصارت ذخيره عند النوائب

وعُدَّةً يُستشفى بغرائبها لدا المصاب • لو وُفِّيَتْ
بعض حقها كُتِبَتْ على سوادِ العيون بالذهب •
ولحسان حيث يقول
• ما إن مدحتُ محمدًا بمقالتي • لكن مدحتُ مقالتي بمحمدِ •
ولابي تمام
• ولم امدحك تعجيمًا لشعري • ولكن مدحتُ بك المديحا •
ولابن المعتز
معجبًا لمشرقٍ يفوه بمدحكم • ماذا يقول وما عساه يمدح •
• والكون إن صامتٌ فمعظمٌ • جُرمًا وناطقٌ فمسبحٌ •
ولما عُنيتُ في المحاسن وتراقصدتُ ان اشفعها بشرح
تشرح منه العيون • مشتمل من العلم على كثير من الفنون
يوقم من هذه البردة رقم الحاشيه • ويفتق كمام الزهر
عن معانيها الشافيه • متوسلا به الى ممدوحها اشرف
الخلق مقتبسًا من انواره • توسّل عبدٍ مذنبٍ في حط
اوزاره • ولقد احسن من قال
• لقد قال كعبٌ في النبي قصيدةً • وقلنا عسى في مدحه نتبارك •
• فإن شملتنا بالجوائز رحمةٌ • كرحمةِ كعبٍ فهو كعبٌ مبارك •

والله سبحانه المامول ان يجعله خالصًا لوجهه الكريم
مثمرًا بالفوز الى جنات النعيم وقد اخبرني بها
جماعة منهم الشيخ علاء الدين مغلطاي عن الشيخ نور الدين
الهاشمي عن المولف وكانت وفاته يوم الاربعاء الثاني عشر
من ربيع الاول سنة خمس وتسعين وستمائه بالبيمارستان
المنصوري بعلة الرعاف

أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

الغرب التذكر تفعل من الذكر بالضم للقلب
ضد النسيان فان كسرته كان باللسان ضد الاصمات
قاله الكسائي وغيره وقيل لغتان بمعنى واحد حكاه كراع
وغيره والجيران بكسر الجيم جمع جار وفي المحكم عين الجار
واو وجمعه اجوار وجيرة وجيران ولا نظير له الا قاع
وقيعة وقيعان وذو سلم واد بالحجاز له ذكر كثير في
اشعارهم قاله صاحب المرصع وكانه للكثرة العلم به
وهو شجر العضاة الواحدة سلمة والعضاة كل شجر
عظيم له شوك واحدة عضاهه والمزج الخلط
والدمع اسم لما يسيل من العين وقيل لا يقال له دمع

الا اذا كان في محله وهو العين بارسال او غيره واما
قوله امرئ القيس حتى بكى معي محلي فخرج
على اند سماه دمعا مجازا ويقال دمعت عينه بفتح الميم
ويقال ايضا دمعت بكسر الميم حكاها غير واحد ومن
انكرها فليس بمصيب والمضارع منهما تدمع بفتحها
والمصدر دمع باسكان الميم وفتحها ودمعان والمقلة
شحمة العين التي تجمع البياض والسواد والجمع مقل وهو
المقياس وقالوا مقل ايضا على حد بسر وبسرة وقيل
هي الحدقة عن كراع ويقال مقلته اذا نظرت اليه
بمتعلق الاعراب الهمزة للاستفهام الحقيقي
لا الانكاري بدليل البيت الثاني ومن للتعليل وهي ومجرورها
في موضع نصب على المفعول لاجله وهي متعلقة بمزحت
والتذكر مصدر لحذف فاعله وهو ضمير المخاطب واضيف
الى مفعوله وهو جيران اي من تذكرك ومثله لا يسأم
الانسان من دعاء الخير وذكر البيانيون ان الذي يلي همزة
الاستفهام هو المسؤول عنه فاذا قلت أأنت فعلت
كذا كان الشك في الفاعل من هو مع العلم بوقوع الفعل

واذا قلت أزيدا ضربت كان الشبه في المعروف مع العلم بوجود الضرب وجيران مجرور بالاضافة على الصحيح لا بمعنى اللام المحذوفة والباء في يذى بمعنى في كقوله تعالى وما كنت بجانب الغربي وهو صفة لجيران ومتعلقه محذوف اى كائنين والتاء في مزجت مفتوحة تاء المخاطب ودمعا مفعول والتنوين فيه للتكثير بدليل قوله جرى وجملة جرى محلها النصب على الصفة له لان الجمل عقب النكرات صفات كمررت برجل يكتب ومن لابتداء الغاية وتعلقها بجرى والمقلة مفرد اريد منه المثنى والاصل من مقلتيك كقوله بكت عيني وحق لها بكاها وقالوا سمعت باذني ورايته بعيني والباء في بدم للالصاق والاختلاط وهي متعلقة بمزجت وجوز بعضهم ان يكون غير مضاف للبيا ليوافق قوله دمعا ومن مقلة وقد يعكس واعلم ان عادة الادبا اذا قصدوا المدح بدأوا بالنسيب وذكر صفات المحب من الدمع والنحول ثم يتخلصون الى مقصودهم كما قال ابو الطيب * اذا كان مدح فالنسيب المقدم * فلهذا قدمه الناظم فكانه انشئ من نفسه شخصا يخاطبه ويسمى في علم البديع التجريد كانه جعل في نفسه لكمال الادراك

نفسا

نفسا اخرى وعادتهم التكنية عن المحبوب باماكن
واسماطيبة مستلذة قصدا للتستر وفيه ايضا التورية
وهو مستحسن في اول القصائد وفائدته الاستعطاف ل
بتعريف السامع القافية والمعنى ان شخصا خاطبه وقد
جرت اجفانه بالدم فساله عن سببه اهو تذكر الاحبة
ام مما سيذكره في البيت الثاني من هبوب الريح او لمعان
البرق فان قلت الاستفهام عن علة المزج حصره في
احد ثلاثة اشياء ولا يصح لجواز ان تكون العلة غيرها او
العلة المجموع قلت ليس في اللفظ ما يقتضي الحصر
وانما اقتصر عليها لانها الغالبة والواحد منها سبب
فكيف اذا اجتمعت فان قلت التذكر يقتضي سبق
الغفلة وهو نقص ولهذا قيل ان كان ما اخبرك
القلب عن شوقي فلا بد ان غيرك اعلم صح
بنسي بها قلبي ان يذكرك قلت الناشي عن هذه
الاسباب زيادة التذكر ولهذا اتى فيه بالتفعل وهو يدل
على حصول اصل الذكر قبله ويجاب ايضا بقوله
ما لاني انساك اكثر ذكرا لك ولكن بذا تجري لساني

وذكر المزج نافع بالنسبة الى قول الاخر

• بكيت دما حتى لقد قال قائل • ترى ذا الغنا من جفن عينيه يرعف •

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة • أم مر البرق في الظلماء من اضم

الغريب يقال هبت الريح تهب بالكسر وهو قياس

وبالضم وهو اكثر اى ثارت وهاجت هبوبا وهبيبا زاد المبرد

وابو زيد هبّان لابن سيدة وليس بالعالي في اللغة وكل

هما وبا مشددة فما دونهما تدل على القوة والنشاط يقال هبّ

السيف اذا اهتز للقطع وهبّ النائم اذا انتبه قال

• الا ايها النوّام ويحكم هبّوا • فنسيانكم هل يقتل الرجل الحبّ •

وقوله الريح فيه مسلمان الاولى أن لها جمعين احدهما للكثرة

وهو رياح والاخر للقلة وهو ارواح والعامة تقول ارياح

ولحنهم ابو حاتم وتابعه الحريري وغيره محتجين بقول ذي الرمة

• اذا هبت الارواح من نحو جانب • به اهل ميّ هاج قلبي هبوبها •

ولله در القائل

• أفيقتر الاحساد حين منعتهم • عنا تحيتكم مع الأرواح •

والعلة فيه ان يا هاعزوا ولانها ماخوذة من الروح لانه

يعيش بها قال ابن الانباري في الزاهر ولهذا تهب غالبا السحر

بالروح

بالروح والراحة وانقطاعها يجلب الكرب والغم وانما ابدل الواو ياء في رياح لسكونها وانكسار ما قبلها كما فعلوا في ميزان وميعاد فاذا جمعت على ارواح فقد سكن ما قبل الواو ووزالت العلة التي توجب قلبها ياء فلهذا وجب ان ترد الى اصلها كما ردت في التصغير فقيل روحة ومنهم من جوز ارياح كراهة الاشتباه بجمع روح كما لا يجمع عبد على اعواد خوف الالتباس بجمع عود وحكاه اللبلي عن ابي حنيفة الدينوري وكلام الجوهري يقتضي ان الارياح هو الكثير وليس كذلك وانما الكثير هو الارواح التي ذكرت انها حيث وقعت غالبا في القران والسنة مفردة كما للعذاب وان جمعت كانت للرحمة ومنه الحديث اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وقال تعالى وهو الذي يرسل الرياح مبشرات وقال تعالى وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم وقال تعالى بريح صرصر عاتية وقيل في تعليله ان ريح العذاب واحدة وهي الدبور لانها لا تلقح فلهذا افردت واما اللواقح فثلاث وهي الجنوب والشمال والصبا فلهذا جمعت قلت ومن غير الغالب

ان يشا يسكن الريح وجرين بهم بريح انى لاجد ريح يوسف
وفى الصحيح لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن اى من سعته
كقولهم انت فى نفس من امرك وللخروج عن الاصل حكم يضيق
عنها الموضع وقوله تلقآ اى تجاهه ومنه قوله ولما توجه
تلقاء مدين وهو فى الاصل مصدر لقى ثم جعل الاعلى مكان
اللقاء والمقابلة وفيه مسئلتان الاولى انه احد المصادر
اللذين جاءا على تفعال بكسرها وفتحها والثانى تبيان وانما
حق المصادر الاتية على تفعال ان تكون بفتح اولها كالتكرار
والترداد والترحال والتطلاب الا فى هذين الحرفين قال
صاحب الصحاح ولم يجئ غيرهما وقال صاحب المشتمل زاد
بعضهم ثالثا وهو تمثال فانه مصدر مثلث فاما الاسماء
فقد اتى كثيرا على تفعال كتبرا اسم مكان وتبصارا اسم للقلادة
ورجل تلامر كثير الكلام وتلعام كثير الاكل وتلعاب كثير
اللعب وقد دخلوا الهآء على هذه الصفات فقالوا تلامه
وتلعامه وتلعابه الثانية قال مكى يجمع على تلاقى
ووجهه غيره بان تفعالا يجمع على تفاعيل فالتقت الياء
الزائدة مع الياء التى هى لام الكلمة فادغمت فصارت تلاقى

وقوله

وقوله كاظمة اسم موضع وآومض ويقال ومض يومض
ومضا ومبيضا اى لمع لمعا خفيفا ولم يعترض فى نواحى نعيم
والظلما الظلمة قال الجوهرى وربما وصف بها يقال
ليلة ظلما اى مظلمة ويجوز الوجهان فى البيت والثانى على الحذف
وسبب الظلمة ذهاب نور النهار فيسود الافق بتكاثف
الهوا الراكد والظلمة ذات يخلقها الله تعالى وإنما جعل
قاله فى الصحاح وقال صاحب المرصع ما نطأه الطريق
بين مكة وايمانه الاعراب ضراب
بمعنى بارك الهمزة وما بعدها مستانف وانما لم تقدر عاطفة
متصلة مع تقدير الهمزة عليها لان تاليها جملة والجملة لا
تكون مفعولا لاجله ولو حذفت التا من هبت لجاز لان
المونث غير حقيقى كما جاز الحذف فى طلعت الشمس ومن
لابتدا الغاية فى المكان كقوله من المسجد الحرام وكاظمة
مصروف للضرورة لان فيه العلمية والتانيث وآومض
جملة فعلية معطوفة على مثلها وهى هبت والواو على بابها
ويجوز ان تكون بمعنى او ويجوز ان يقدر فيه الاستفهام
اى او ومض البرق وقد قيل فى قوله تعالى وتلك نعمة

انه على حذف همزة الاستفهام اى اوذلك والظلما صفة
لمحذوف اى الليله الظلما واشار به لشدة لمعانه ومن
لابتدا الغاية
فما لعينيك ان قلت اكففا همتا وما لقلبك ان قلت استفق
الغريب العين حاسة الروية وهى مؤنثة وجمع
اعين قال الله تعالى فاستوا به على اعين الناس واعيان
قال المعرى كانهم فروا من ضمة اليا وانشد ابو زيد
• فقد اروع قلوب الغانيات به حتى تمكن باجساد واعيان •
وتصغيرها عيينة ومنه قيل ذوا العيينتين للجاسوس
ولا تقل ذوا العوينتين وهما الدمع همتانا لسكون
وهمتانا بالتحريك سالا والقلب بضعة من الفواد
بالنياط فهو اخص من الفواد قاله الواحدى سمى بذلك
بالخواطر والعزوم قال
• وما سمى الانسان الا لانسه وما القلب الا انه يتقلب •
قال الزمخشري مشتق من التقلب الذى هو المصدر
لغرط تقلبه الا ترى الى ما روى ابو موسى الاشعرى عن النبى
صلى الله عليه وسلم مثل هذا القلب كمثل ريشة

ملفاة بغلاة يغلبها الريح بطنا لظهر ولاند لباب الجسد
وواسطته قيل قلب النخلة لبها وقلب العسكر أوسطه
قال والفرق بينه وبين الفؤاد ان الفؤاد وسط القلب
سمي لتفؤده اى توقده ولبعضهم

أطوي لسرائر في الفؤاد ولم أقل في القلب وانظر في خبا لك تخبا

وفسر الجوهري القلب بالفؤاد ثم فسر الفؤاد بالقلب
والاحسن قول غيره الفؤاد غشاء القلب والقلب جثته
وسويداؤه ويؤيد الفرق قوله صلى الله عليه وسلم ألين
قلوبا رقى افئدة وهو اولى من قول بعضهم انه كرر لاختلاف
اللفظ وقال الراغب يعبر بالقلب عن المعانى التى
تختص به كالعلم والشجاعة وقال الفؤاد كالقلب لكن يقال
للفؤاد اذا اعتبر فيه معنى التفؤد اى التوقد وقيل حيثما
ذكر الله القلب فاشارة الى العقل والعلم كقوله ان فى ذلك
لذكرى لمن كان له قلب وحيثما ذكر الصدر فاشارة الى ذلك
والى سائر القوى من الشهوة والغضب ونحوها قال
الصاغانى ويقال للدآ الذى يصيب القلب فيموت منه
القلاب وكذلك وجع الكبد على العبد فى الشرب الكباد

قال فى القاموس والقلات
كغراب جبل برمال اسود او
من يوم او البعير بمنه

وليس في كلام العرب فُعَّال من الاد وآماخ من ابيض
العُضو الاهذان الحرفان ويقال لوجع الكتف الكُتاف
واستفق أبلغ من افق وفي الصحاح استفاق من مرضه
وسُكره وافاق بمعنى ويُهيم بالكسر من الهُيام بالضم
وهو شبه الجنون من العشق الاعراب
الفاجواب شرط محذوف اى ان انكرت العشق فما
لعينيك على حد قوله تعالى فذلك الذى يَدُعُّ اليتيم اى
ان اردت معرفته فذلك فمي وما بعدها في محل جزم على
جواب الشرط وما مبتدا استفهامية والجار والمجرور
بعدها الخبر وقيد مسلة وهو اثنى العين ولو افردها
كما افرد المغلة لجاز وكذا القول في ضميرها وهي من قاعدة
كل ما في البدن منه اثنان يجوز فيه اربعة اوجه احدها
وهو الاصل تثنيتها فتقول عيناه حسنتان ومنه
البيت قول ذى الرمة
وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالألباب ما تفعل الخمر
وقد سال ابو عمرو بن العلا الفرزدق عن هذا البيت فقال
انصُولان ام فعولين فامره بالرفع لانه لو نصب لم يدل على حُسنها

لان

لان عين القيود لو امرها مع ارادته لفعلت ذلك وطعن
ابو الفتح على هذه الحكاية الثانى افرادها تنزيلا لهما
منزلة الحاسة الواحدة فتقول عينه حسنة ومنه
الحديث ان العين لتدمع الثالث تثنيه الاول
وافراد الثانى تقول عيناه حسنة مثل قول ابى الطيب
حشاى على جمر ذكى من الجوى وعيناى فى روض من الحسن ترتع
الرابع عكسه تقول عينه حسنتان قال
اذا ذكرت عينى الزمان الذى مضى بصحراء لج طلتا تكفان
وقوله ان قلت هذه الجملة الشرطية حال وبها تتم
الفايدة على حد قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين
فان قلت كيف صح الجملة الحالية ان تصدر بدليل
الاستقبال وهو حرف الشرط قلت ذلك جايز اذا
قصد بالشرط استمرار شى ودوامه مثل لاضربنه ان
ذهب او اقام على كل حال والمعنى ما لهما هاتان على كل حال
لانهما يقتضيان اذا امرهما بالكف عن البكا فاذا لم يامرهما
بذلك فالهيمان اولى وقوله اكففا فعل وفاعل والمفعول
محذوف وهو الدمع لا البكا بدليل قوله همتا واصله كفا

بالادغام لان الادغام يجب في الامر والمضارع المجزوم
مع الالف والواو والياء المخاطبة نحو كفا وكفى وكفوا
وامسا مع غيرهن فالحجازيون يفكون والتميميون
يدغمون وبالوجهين قرئ قوله تعالى ومن يرتدد منكم
عن دينه ولكن الناظم فك الادغام للضرورة كقوله
• مهلا اعادل قد جربت من خلقي انى اجود على قوم وان ضنوا •
وقوله هيمنا لان العين مونثة ومن ثم اعاب المعرى
قول المتنبى • مثلث عيني في حشاى جراحة •
• فتشابعا كلتاهما بخلا • قال كان ينبغى ان يقول
فتشابهتا لكن ذكره على معنى الجرح فغلب المذكر على
المونث واعراب الشطر الثانى كالاول ويقدر جواب
الشرط كسره للضرورة كقوله • وانك مهما تامرى القلب
يفعل • واصله يفعلك ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين
والحركة عارضة ليتخلص من سكون الميم ويا الاطلاق
وفى البيت الطباق وهو ذكر الشئ وضده فى موضعين
احسب الصب ان الحب منكم ما بنى منسجم منه ومنطمر
يحسب بمعنى ظن كقوله تعالى ويحسبون انهم على شئ

وثانٍ للبيضاوي لقوله حَسِبْتُ التُّقَى والجودَ خيرَ تجارةٍ
وفي مضارعها لغتان فتح السين وكسرها والفتح القياس
والكسر المستعمل وهي لغة النبي صلى الله عليه وسلم قاله
ابن ابازي لـ الفراء العرب جميعا على حَسِبَ يَحْسَبُ
الا بني كنانة فانهم كسروا وفي لـ ابن الخشاب لغة
النبي صلى الله عليه وسلم فيه بكسر السين وهي الافصح
والقياس الفتح لان الماضي اذا كان على فَعِلَ بكسر العين
فالمطرد الكثير فتح العين في المضارع كقولك عَلِمَ يَعْلَمُ
وفَهِمَ يَفْهَمُ وَرَكِبَ يَرْكَبُ وَعَجِبَ يَعْجَبُ وَسَمِعَ يَسْمَعُ
وفَزِعَ يَفْزَعُ ولغته صلى الله عليه وسلم في يَحْسِبُ
هي الفصحا وان قل نظائرها والاخرى اقيس اي اكثر
نظائر قلت وفي مستدرك الحاكم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قرا يَحْسِبُ ان ماله اخلده بكسر السين
وقال لصحيح الاسناد ولم يخرجاه والصب العاشق
والصبابة رقة الهوى وحرارته والحب من المحابة
وهي الموادة قال صاحب العباب والتركيب يدل على
اللزوم والثبات يقال حبه يحبه فهو محبوب وهو شاذ

لا تدلا يأتي في المضاعف يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم
ان كان متعديا ما خلا هذا الحرف انتهى وقال
المعرى اكثر ما يقولون في الماضي احببت فاذا صاروا الى
اسم المفعول قالوا محبوب وربما قالوا محبّ وجوز ابو البقا
في الحب ثلاثة اوجه احدها ان يكون مصدر حببت
وهي لغة في احببت والثاني ان يكون مصدر احببت
على حذف الزيادة الثالث ان يكون اسما للمصدر الذي
هو الاحباب وكتم الشيء ستره واخفاؤه ومنه ومن مكتما
فاندثر قلبه وسجم الدمع والمطر سجوما وسجما جرى قليلا
او كثيرا ويسجمه يجريه قال ابن طريف في الافعال واضطرمت
النار وتضرمت وضرمت بالكسر للتعدية والطا بدل عن
التا لتوافق الضاد في الاستعلا والاطباق الاعراب
العمرة للاستفهام الانكاري مثلها في ايحسب الانسان
ويحسب من الافعال المتعدية لمفعولين قال تعالى يحسبهم
الجاهل اغنيا واذا جا بعدها ان وصلتها كما هنا فالصحيح
انها في موضع المفعولين لاشتمال الصلة على المسند
والمسند اليه وقال الاخفش والمبرد في موضع الاول